

نبيل العوضي | قصة صاحب سر رسول الله ﷺ عبد الله بن

مسعود | شخصيات و عبر

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم من جديد في حلقة من برنامج شخصيات وعبر معنا في هذه الحلقة رجل ارتبط اسمه بالقرآن بكتاب الله جل وعلا. كان يرفع الغنم وفي يوم من الايام زاره -

00:00:00

ابو بكر الصديق والنبي صلى الله عليه واله وسلم امامه. فلما قدم عليه سألاه هل لك من اشعة فيها لبن قال اني مؤتمن يعني هذه امانة الشياح. مؤتمن لسبيدي. فقال له ائتنا بشاة لا لبن فيها. لم تلد - 00:00:20

ما فيها لبن. يقول فجئتهما بشاة. فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو واذا بها تمتلى لبنا. فحلبها ثم شرب ثم عادت كما كانت فتعجبت من هذا الرجل وماذا صنع؟ وكيف حصل هذا؟ يقول فلما - 00:00:42

ذهب بدأت اسأل عنهما. فقليل له انه محمد صلى الله عليه واله وسلم رسول الله الذي بعث في مكة. وهذا صاحبه الصديق ابو بكر. فاذا به يذهب الى النبي مباشرة ويجلس عنده ويشرح الله صدره. فيعلن اسلامه - 00:01:02

يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. وبدأ يتعلم القرآن. من هذا الرجل؟ انه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. قال النبي للصحابة بعد ان تعلم القرآن قال استقرئوا القرآن من عبد الله بن مسعود - 00:01:22

يعني كل واحد يبي يعرف قراءته صحيحة ولا لا؟ يقرأها على من؟ على عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. اذا سئلت وقيل لك من اول من جهر بالقرآن بين المشركين قل عبد الله بن مسعود من الصحابة. اول واحد استأذن النبي في البداية - 00:01:42

كل واحد خايف الان من كتم ايمانه ومن يتخفى في عبادته ومن يفعل الا عبد الله بن مسعود. قام امام المشركين والناس هذا يمشي وهذا مشغول وهذا ما يدرون وش يبي يسوي. فجأة جمع الناس فقرا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:02:02

بسم الله الرحمن الرحيم. فالتفت الناس من هذا؟ وماذا يقول من الرحمن طبعاً المشركون ما يعرفون كلمة الرحمن عندهم غريبة اصلاً خلق قد يقرأ ويقرأ فتجمع عليه المشركون وبدأوا يضربونه وهو ما عليه منهم يقرأ ويضربونه وهو يقرأ وهو يقول - 00:02:22

باي نعمة تكذبون بها نعمة النجم ام الشجر ام ام الشمس ام القمر ام العينين ام اللسان والبيان باي نعمة تكذبون؟ وهو يقرأ وهم يضربون وهو يقرأ وهم يضربونه حتى خر على الارض مغشياً عليه. فجاءه الصحابة - 00:03:12

جسمه قد تلتخ بالدم من رأسه الى اخمص قدميه. حتى ظنه الناس قد مات. فحمل وادخل الى بيت احد الصحابة يطيب ويعالج وقالوا له لما صنعت هذا يا عبد الرحمن؟ لم فعلت هذا؟ قال والله والله لو - 00:03:36

ان ارجع مرة اخرى غدا. فاقرأ القرآن فافعل وبصنع بي ما شاءوا حتى تخرج روحي. رجل ربط اسمه بالقرآن. اخذ يقرأ ويتعلم القرآن من النبي صلى الله عليه واله وسلم. شوف الانسان اللي يعيش مع القرآن ترى ما يهتم. ما يهتم - 00:03:56

مصائب الدنيا لا يبالي بما فاتته من الدنيا. لا يبالي باي نعيم اي نعيم زال منه واي نعيم بقي. لان قلبه مرتبط بالقرآن هل تصدقون ان عبد الله ابن مسعود يأتيه رسول الله فيقول له صلى الله عليه واله وسلم يا عبد الله - 00:04:16

اقرأ يقول ماذا اقرأ؟ قال اقرأ علي القرآن. استحي عبد الله يعني انا اقرأ الرسول معلماً نبينا قائدنا اخذنا القرآن منه وانا اقرا عليه قال اقرأ عليك عليك انزل يعني استحي. قال اقرأ فاني احب ان اسمعه من غيري. ومو من اي واحد من عبد الله ابن مسعود -

مسعود مو اي رجل فاذا به يقرأ سورة النساء ويقرأ والنبي يستمع وينصت صلى الله عليه واله وسلم اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. لكن شوفوا الموقف الغريب من اللي يقرأ ومن اللي يستمع؟ عبد الله يقرأ ويقرأ ويقرأ - [00:05:06](#) حتى وصل الى قوله جل وعلا الآية اللي تخاطب الرسول بنفسه وجئنا بك اي انت يا محمد وجئنا على هؤلاء شهيدا. عبد الله بن مسعود يقرأ يقول لما وصلت هذه الآية قال حسبك - [00:05:26](#)

يعني بس خلاص. يقول فنظرت فاذا عيناه تذرفان. يبكي بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. انه عبد الله بن مسعود الذي يقرأ القرآن غضا طريا. من احب ان يسمع القرآن كما انزل على رسول الله فليسمعه - [00:05:56](#) من عبد الله بن مسعود من هذا الصحابي الجليل الذي يقرأ القرآن كما انزل على رسول الله رجل اذا قرأ تدبر الناس عبد الله بن مسعود لم يكن فقط قارئاً للقرآن بل كان بطلاً. كان شجاعاً شهد الغزوات والمعارك. اول معركة في الاسلام - [00:06:16](#) الان معركة بدر شهدها عبدالله بن مسعود وهو في المعركة يبحث عن من؟ عبدالله ابن مسعود يبحث عن ابي جهل يبحث عن قائد المشركين. قائد رجل مترس بالسلاح والدروع. فاذا به يجده مدرجا بدمائه - [00:06:36](#)

مضروب بالسيوف. وعلى الارض مستلقي. فاذا بعبدالله بن مسعود يسرع الى من؟ الى ابي جهل. من ضربه ابن عفراء ابن عفراء شابان صغيران ضرباه وذهبا الى النبي يفتخران انهما قتلا ابا جهل. لكن - [00:06:56](#) انهما لم يعلموا ان ابا جهل لا زال في الرمي الاخير. فادركه عبد الله بن مسعود. فاذا به يرقى على صدره. وكان عبد الله الجسم. جسمه ضعيف. لكن قلبه كبير. لكنه بايمانه كبير وعظيم. لكن بجسده نحيل ولا ضعيف. فاذا به يرقى على - [00:07:16](#)

الصدر من؟ ابي جهل. فاذا بعبدالله بن مسعود الان منو اللي شايفه؟ شايفه منو؟ ابو جهل ذلك الرجل البطل السيد في قومه ينظر الى راعي غنم عبدالله بن مسعود كان راعي غنم مسكين فقير يعني فقال ابو جهل في الرمي الاخير يكلم عبد الله - [00:07:36](#) يقول له لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا ربيع الغنم. انت ركبت مكان مو قدك. شوف الكبر والفخر في ابي جهل حتى قبل الموت ثم سأل ابو جهل لمن الغلبة؟ من اللي غالب في المعركة؟ طيب انت بتموت اخذك الله. وانت الحين بتلقى ربك - [00:07:56](#) وش عليك في المعركة منو انتصروا منو انهزم لكن لا زالت عزة الباطن في صدره اعتزازه بالكفر لا زال حتى قبل الموت مهتم مهتم بالباطن الذي يحمله. فاذا به يقول عبد الله ابن مسعود الغلبة لله ولرسوله يا عدو الله - [00:08:16](#)

ثم اخذ السيف فحز رأسه. اكمل به نهاية حياته. ثم اخذ رأسه والقاه بين يدي رسول الله ثم قال النبي الله اكبر مات فرعون هذه الامة ابو جهل مات ابو جهل من قطع رأسه انه الرجل النحيل - [00:08:36](#)

انه الرجل الضعيف. انه الرجل الذي جهر بالقرآن فضربتموه. الان جاء وقت القصاص. وهذه غلبة الدين اذا انتصر عبد الله ابن مسعود يوم من الايام كان يرقى على شجرة في مكة كان يرقى شجرة او في المدينة. واذا بالصحابة ينظرون - [00:08:56](#) جاءت الريح فانكشفت ساق عبدالله بن مسعود. الساقان انكشفتا وكانت ساقاه دقيقتان ضعاف يعني لو ساقاني دقيقتان فاذا بالصحابة ينظرون الى ساقيه فكأنهم ضحكوا يعني مسكين يكسر خاطر فقال النبي لهم مما تضحكون؟ من دقة ساقيه؟ اي نعم يعني مو مو شيء مقصود - [00:09:16](#)

لكن يعني شفهنا وشكله مسكين يكسر خاطر يعني. فرد النبي صلى الله عليه واله وسلم على من؟ على الصحابة. قال تضحكون من دقة ساقيه والله انهما اثقل في الميزان من جبل احد. الله اكبر. هذه شهادة النبي في من؟ في عبد الله ابن مسعود. ان - [00:09:46](#) عبد الله بن مسعود كان رجلاً متواضعاً. يوم من الايام بعض الصحابة كان يتكلم كل واحد يعني يتكلم عن اعماله. فقال عبد الله بن مسعود قال والله اهي والله لو تعلمون ما في لحيتهم على رأس التراب وهو مبشر بفضائل كثيرة. احد الصحابة يوم من الايام -

قل والله لا احب ان اكون من اصحاب اليمين. احب ان اكون من المقربين. همة عالية. فقال عبد الله بن مسعود قال والله انني وارجو اذا مت الا يبعثني الله عز وجل. وينك انت؟ تقول لاصحاب اليمين ولا المقربين؟ انا اخاف اذا بعثت ان يسألني الرب عز - [00:10:26](#)

وجل قبل وفاته جاءه عثمان بن عفان وهو يحتضر قال مما تشتكي؟ قال ذنوبي قال ماذا اشتهي قال رحمة ربي قال اتي لك بطبيب؟ قال الطبيب امرضني. يعني يقصد الله عز وجل اراد ان - [00:10:46](#)

خلاص يعني ما ينفع معي يا طبيب. فقال له اقسم لك عطاء اي شي تبي؟ قال لا حاجة لي بهذا. فلفظ ذكر الله ووجد الله ثم قبض الله عز وجل روحه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اسم قد ارتبط بالقرآن - [00:11:06](#)

شخصيتنا في الحلقة القادمة رجل من الحبشة عاش مع النبي مع اصحابه من البادئين في الدخول في الاسلام من السابقين. عذب عذابا شديدا. كل كل من عذب في مكة اجاب المشركين لما ارادوا بالاكراه طبعاً. الا هو فانه لم يجبههم. جعله النبي - [00:11:26](#)

مؤذنه الخاص من مؤذن رسول الله؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل. في الحلقة القادمة كونوا معنا استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:54](#)